بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٧٥٣
السير الحلبية

محمد سرور الصبان
٥٧

مجموعة محمد سرور الصبان
١٧٥٣

١٧٥٣

١٧٥٣

عبد الملك بن عبد الله بن دهيش
مجموعة ... والنسبان
... مكة المكرمة

عنهما فعممه ولبساه وصف الناس ينتظرون خروجه صلى الله عليه
وسلم فقال لهم سعيد بن معاذ واسيد ابن حضير رضي الله تعالى
عنهما استكرهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج فرتقا
الامر اليه اي مما امركم به وما ينبغي له فهو فيه هو وربنا فاطيعوه
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لبس لامته اي قطاهر بين
درعين ليرد درعا فوق درع وبما ذات الفضول وفضة الى
اصلها من بني قينقاع كما تقدم وذات الفضول هي التي ارسلها
اليه صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه
حين سار الى بدر وبني المنتي مات وهي مرهونة عند اليهودي
واقتكها ابو بكر رضي الله تعالى عنه واظهر الدرع وخرم
وسطها بمنطقة من ادم من حمائل سيفه صلى الله عليه وسلم
وانكر الامام ابو العباس بن تيمية ان النبي صلى الله عليه وسلم
شد وسطه بمنطقة **وقد** يقال مراد ابن تيمية المنطقة المعروفة
وليس هذا منها وفيه رد على بعضهم في قوله كان صلى الله عليه
وسلم منطقته من ادم فيها ثلاث حلق من فضة والطرف من فضة
وقد يقال لا يلزم من كون المنطقة ان يكون ممنطقا بها فليتامل وتقلد
صلى الله عليه وسلم السيف والقى الترس في ظهره اي وفي رواية
فركب صلى الله عليه وسلم فرسه الملك وتقلد القوس واخذ قناة
بيده اي ولا مانع ان يكون جمع بين ذلك فقالوا له ما كان لنا
ان نخالفك ولا نستكرهك على الخروج فاصنع ما شئت **وفي**
رواية فان شئت فاقعد اني قال وقد دعينا الى العفو فابلغ
وما ينبغي لنا ليس لامة ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه اي
وفي رواية حتى يقاتل ولخذ منه انه عزم على النبي تزع لامته اذا
لبسها حتى يلقى العدو ويقاتل وبه قال ائمتنا وقيل هو مكروه
واستبعد **وقوله** صلى الله عليه وسلم وما ينبغي لنبي اذا نزع يقتضي ان
الانبياء عليهم الصلاة والسلام مثله في ذلك اي لان نزع ذلك
يشعر بالجبن وذلك ممتنع على الانبياء صلى الله وسلم عليهم **قال**
في النور وما اختص به من المحرمات هو مكروه لان المحرم في التهيئ
كالواجب في المامورات **وعقد** صلى الله عليه وسلم ثلاثة الوية
لواء الاوس وكان بيد اسيد ابن حضير ولواء الخزرج وكان
بيد علي ابن ابي طالب وقيل بيد مصعب ابن عمير لان كما قيل لما

سيل عن تحمل لوا المشركين فقيل طلحة بن ابي طلحة اي من بني عبد الدار
فاخذه صلى الله عليه وسلم من علي ودفعه الى مصعب ابن عمير اي بان
مصعبا من بني عبد الدار وهم اصحاب اللوا في الجاهلية كما تقدم وسيائي
ولوا الخزرج وكان بيد الحباب بن المنذر وقيل بيد سعيد بن عبادة
وخرج في الف وقيل في تسعمائة ولعله تصحيف عن سبعمائة لما
سيائي ان عبد الله ابن ابي بن سلول رجع معه ثلاثمائة فبقي سبعمائة
من اصحابه منهم مائة دارعا **وخرج** السعدان امامه صلى الله عليه وسلم
بعد وان سعد ابن معاذ وسعد ابن عبادة دارعين **واستعمل** على
المدينة ابن ام مكتوم اي وسار الى ان وصل دار بني الثنية اي وعندها
وجد كتيبة كبيرة فقال ما هذا فاذا هو حلفا عبد الله ابن ابي من يهود
فقال اسلموا فقيل له انا لا نستنصر باهل الكفر على اهل الشرك
فردهم اي وهو الهو غير حلفا بي من بني قينقاع كان بعد لجدهم
هم حلفاؤه من يهود كما تقدم ولما سمع اختبار حلفا بي من يهود في بني
قينقاع **وسار** صلى الله عليه وسلم وعسكر بالسخين وبنما اطمان
اي جبلان وعند ذلك عرض قومه فرد جمعا اي شبابا لم يرهم بلغوا
خمسة عشر سنة بل اربع عشر سنة كذا نقل عن امامنا الشافعي رضي الله
تعالى عنه **ونقل** عن بعضهم انه قال لم يرهم بلغوا اربع عشر سنة منهم عبد
الله بن عمر وزيد بن ثابت واسامة ابن زيد وزيد بن ارقم والبراء ابن عازب
واسيد بن ظهير وعرابة بن اوس وابو سعيد الخدري وسعيد بن خيثمة
رضي الله تعالى عنهم اي وزيد بن حارثة الانصاري وكان ابو حارثة
من المنافقين من اصحاب مسجد الضرار ورافع ابن خديج وسمرة ابن جندب
ثم اجاز رافع بن خديج لما قيل له انه رام واصيب في ذلك اليوم
بسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اشهد له يوم القيامة
ومات في زمن عبد الملك بن مروان لما فقئ عليه ذلك الجرح وعند
ما اجازه فقال سمرة بن جندب لزوج امه اجاز رسول الله صلى الله عليه
وسلم رافع بن خديج وردني وانا اصرعه فاعلم بذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ارتصارعا فصرع جندب رافعا فاجاز **وتقدم** في
بدر انه صلى الله عليه وسلم رد زيد بن ثابت وزيد بن ارقم واسيد بن
ظهير فلما فرغ العرض الاول قد غابت الشمس فاذن بلال المغرب فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ثم اذن العشا فصلى بهم وبات
واستعمل على الحرس تلك الليلة محمد بن مسلمة في خمسين رجلا نطوفون

بالعسكر

بالعسكر ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكوان بن عبد قيس يحرسه
لم ينم فيما قال صلى الله عليه وسلم من تحفظنا الليلة حتى كان السحر
وجا انه صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت اي في النوم المليكم
تغسل حمزة وانه جا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر فحانت صلاة
الصبح بالشوط حائط بين المدينة واحد **ومن ذلك** الكان رجع عبد الله بن
ابي بن سلول ومن معه من اهل النفاق وهم ثلاثمائة رجلا وهو يقول
عصاني واطاع الولدان ومن لا راي له سيعلم ما ندري غلام نقتل انفسنا
ارجعوا ايها الناس فرجعوا فتبعهم عبد الله بن عمرو ابن حرام وهو والد
جابر وكان من الخزرج كعبد الله بن ابي يقول يا قوم اذكركم الله ان
تخذلوا بيضة الذمار الصميم قومكم ونبيكم اي تتركوا انصرتهم واعانتهم عند
ما حضر من عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون لما اسلمناكم ولكنا لا نرى
ان يكون قتال وابوا الانصراف قال لهم ابعدكم الله اي اهلكم الله اعدا
الله فسيغني الله تعالى عنكم نبيه **وفيه** ان قوله المذكور يخالف قوله
المذكور غلام نقتل انفسنا **فلما رجع** عبد الله بن ابي بمن معه قالت
طايفة نقتلهم وقالت اخرى لا نقتلهم وبما ان يقتتلوا والطايفتان بما
بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج فانزل الله تعالى فما لكم في
المنافقين فيتين والله اركسهم اي ردهم الى كفرهم بما كسبوا **وفي** كلام
سبط ابن الجوزي وما زالت بنو سلمة وبنو حارثة عبد الله بن ابي فدخل
خزلهم وابوا الانصراف وكانوا حماة العسكر ثم عصمهما الله تعالى
وانزل قوله تعالى اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا الاية فبقي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعمائة رجلا ومن هذا يعلم ما في الواهب من قوله
ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالانصراف لكفرهم بمكان يقال
له الشوط لان الذي ردهم صلى الله عليه وسلم لكفرهم حلفا عبد الله بن ابي
ابن سلول من يهود وكان رجوعهم قبل الشوط والذي رجع بهم عبد
الله كانوا منافقين ورجوعهم كان من الشوط ولم يكن مع المسلمين
الا فرسان فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بردة وقيل لم
يكن معهم فرس لي وهذا القيل نقله في فتح الباري عن موسى بن عقبة وافره
وقالت الانصار رضي الله تعالى عنهم اي لما رجع عبد الله ابن ابي يا رسول الله الا نستعين
بحلفا بنا من يهود اي يهود المدينة ولعلهم عنوا بهم بني قريظة بان بني
قريظة من حلفا سعيد بن معاذ رضي الله تعالى عنه وهو سيد الاوس
قال بعضهم كان في الانصار كابي بكر في المهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم

لا حاجة لنا فيهم **اقول** وحينئذ يكون المراد قالت طائفة من الانصار
وهم الاوس ولم يكونوا سمعوا قوله صلى الله عليه وسلم انا نستنصر
باهل الشرك على اهل الشرك والله اعلم **وقال** صلى الله عليه وسلم
لاصحابه من رجل يخرج بنا على القوم من كثب اي من طريق قريب
لا يمر بنا عليهم **فقال** ابو خيثمة رضي الله تعالى عنه انا يا رسول الله
فتقدم في جزء بني حارثة وبين اموالهم حتى دخل في حائط المربع ابن
قيظي الحارثي وكان رجلا منافقا ضريرا فقام يحثو التراب
اي في وجوههم ويقول ان كنت رسول الله فاني لا احل لك ان تدخل حائطي
وفي يده حفنة من تراب وقال والله اعلم اني لا اصيب بها غيرك يا محمد
اضرب بها وجهك فابتدر اليه سعيد بن زيد فضربه بالقوس في راسه
فشجه واراد القوم قتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوه
فهذا الاعمى اعمى القلب اعمى البصر اي وغضب له ناس من بني حارثة كانوا
على مثل رايه في النفاق لم يرجعوا مع من رجع مع عبد الله بن ابي فمنهم
اسيد بن حضير حتى اومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بترك ذلك ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من
احد فجعل ظهره وعسكره الى احد **قال** واستقبل المدينة وصف
المسلمين في جبل احد بعد ان بات بذلك الليل وحانت الصلاة صلاة
الصبح والمسلمون يرون المشركين فاذن بلال واقام وصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم باصحابه صفوفا **وخطب** خطبة حثهم فيها على الجهاد
ومن جملة ما ذكر فيها من كان يومن بالله واليوم الاخر فعليه الجمعة
الا صبيا او امراة او مريضا او عبدا او مملوكا **وفي** رواية الا امراة او صبيا
او عبدا او مريضا بالرفع وعليها فالمستثنى محذوف اي الا اربعة وما ذكر
بدلها فالمعنى استغنى عنها استغنى الله عنه والله غني حميد ما اعلم من
عمل يقربكم الى الله الا وقد اخبرتكم به ولا اعلم من عمل يبعدكم من النار الا وقد نهيتكم
عنه واني قد نفث اي اوحي والقي في روعي بضم الراء اي قلبي الروح الامين
اي الذي هو جبريل انه لن تموت نفس حتى تستوفي اقصى رزقها لا ينقص منه
شيا وان ابطاءها فاتقوا الله ربكم واجملوا اي احسنوا في طلب الرزق
لا يحملنكم استبطاؤه اي تطلبوه بمعصية الله والمومن من كان كالرسن
من الجمل اي الاشكي تداعي عليه ساير جسده والسلام عليكم انتهى
فلما اقبل خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك كما
تقدم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام وقال له

استقبل

استقبل خالد بن الوليد فكر باز اذا راه بخيل اخوي فكانوا عن جانب
اخر ولعل المراد راه جماعة ان يكونوا باز اخيل اخوي للمشركين لانه تقدم
انه لم يكن معهم فرس سوا ولا فرسان اي وما وقع في المهدي ان الفرسان
من المسلمين يومئذ احد كانوا عشرين رجلا سبق فلم وقال لا تبرحوا حتى
اوذنكم وقال لا تقاتلن احد حتى امره بالقتال **وكان** الرماة خمسين
رجلا فامر عليهم عبد الله بن جبير وقال انضح الخيل عنا بالنبل لا ياتونا
من خلفنا واثبت مكانك ان كانت لنا او علينا اي **وفي رواية**
ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم وفي رواية
وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا **وفاد** وفي رواية انه قال لهم الرماة
الزموا مكانكم لا تبرحوا منه فان رايتمونا نقتل فلا تغيثونا ولا تدفعوا
عنا وارشقوهم بالنبل فان الخيل لا تقوم على النبل انا لن نزال غالبين
ما مكنتم مكانكم اللهم اني استشهدك عليهم انتهى **واخرج** رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيفا اي وكان مكتوبا في احد صفيحتيه
مفرد في الجبين عار وفي القفا بكرهه . والثر بالجبين لا ينجي من القدر
وقال من ياخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال فامسك عنهم
من جملتهم علي رضي الله تعالى عنه فاعرض عنه فقام لياخذه فقال اجلس
وعمر رضي الله تعالى عنه فاعرض عنه والزبير رضي الله تعالى عنه اي
وطلبة ثلاث مرات كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض عنه حتى قام اليه ابو دجانة رضي الله تعالى عنه وقال ما حقه يا رسول الله
قال تضرب به في العدو حتى ينحني قال انا اخذه بحقه فدفعه اليه وكان
رجلا شجاعا يختال عند الحرب اي يمشي مشية المتكبر وجبن راه صلى الله عليه
وسلم يتبختر بين الصفين قال انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الموطن اي
لان فيها دليلا على عدم الاكتراث بالعدو **وعند** اصطفاف القوم
ناداي ابو سفيان بن حرب يا معشر الاوس والخزرج خلوا بيننا وبين
بني عمنا وتنصرف عنكم فشتموه اقبح شتم ولعنوه اشد اللعن **قال**
وخرج رجل من المشركين على بعير له فدعى للبراز فاحجم عنه الناس
حتى دعا ثلاثا فقام اليه الزبير فوثب حتى استوى معه على البعير ثم عانقه
فقتلا فوق البعير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي
حواري وان حواري الزبير وقال صلى الله عليه وسلم لو لم يبرز اليه
الا الزبير لبرز اليه لما راى من احجام الناس عنه انتهى **وخرج** رجل
من المشركين بين الصفين اي وهو طلحة بن ابي طلحة وابو طلحة والد